الانتماء الاجتماعي وعلاقته بتوسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة

م.مدين نوري طلاك

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية

Median_nory@yahoo.com

أ.د.فاهم حسين الطريحي أ.د. عامر ياسر خضير القيسي

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

تعد حياة الإنسان سلسلة من المواقف التعليمية التي تختلف في درجة بساطتها أو تعقيدها من مجرد ملاحظة الموقف، أو قراءة المعلومة وتخزينها واسترجاعها، إلى مستويات أكثر تقدماً ورقياً تتمثل في توسيل المعلومات وفق عمليات تفكير عليا مركبة كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتي تسهم في تحسين مستوى الفرد وتقدمه، وانعكاس ذلك على مجتمعه الذي يعيش فيه (الجراح ،٢٠٠٣ :٤٥).

وبما أن مجتمع البحث الحالي هم من طلبة الجامعة التي تعد الشريحة الواعية وعليها تقع مسؤولية إعداد قادة وعلماء المستقبل الذين يستطيعون الإمساك بناصية العلم وأساليبه التطبيقية (النبهان، ٢٠٠٢: ١٠٥). وتعمل على صقل شخصية الفرد وتطوير مواهبه وزيادة إمكانياته الإبداعية والفكرية(الراوي،٢٠٠١: ١٠١). ،لذا ينبغي أن تعمل الجامعة برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية قدرات الذكاء المتعدد لدى الطلبة بطرائق وأساليب منظمة وحديثة(الدوري، ٢٠٠٢: ٩٦).

ومن هذا المنطلق برزت أهمية البحث الحالي الذي يهدف إلى:

١. تعّرف الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢.تعّرف توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة .

٣. التعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي توسيل المعلومات .

وقد اقتصر هذا البحث على طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية الدراسات الصباحية والمسائية ومن كلا الجنسين(ذكور وإناث) وتم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة بالأسلوب العشوائي . ولتحقيق أهداف البحث تبنى الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي(للعبودي)، واستخرج الصدق الظاهري و الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) وتالف المقياس بصيغته النهائية من (٧٤) فقرة. كما تبنى الباحث مقياس توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة(الصريفي ،٢٠٠٨)، واستخرج له الصدق الظاهري كما استخرج الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠،٨٤) يتألف من (٦٢) فقرة.وبعد تطبيق المقاييس على عينة البحث وتطبيق البيانات ومعالجتها إحصائيا كانت أهم النتائج :

١. يزيد متوسط الانتماء الاجتماعي لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس.

٢. يقل متوسط توسيل المعلومات لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس .

٣. وجود علاقة ايجابية بين الانتماء الاجتماعي توسيل المعلومات.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة وضع برامج تعليمية لتنمية أساليب توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة من خلال شبكات المعلومات (الإنترنت) وتكييفها على البيئة العراقية من قبل الجهات المسؤوله في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

واقترح الباحث عددا من الدراسات والبحوث العلمية منها :

إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على فئات عمرية مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

الكلمات المفتاحية: الانتماءالاجتماعي، توسيل،المعلومات

Abstract

The human life a series of educational situations that vary in the degree of simplicity or complexity of Just a note position, or read the information storage and retrieval, to more advanced levels hardcopy is to Tosel information in accordance with the operations of higher thinking vehicle like thinking critic, creative thinking, and that contribute to improving the level of individual and progress, and its impact on the community in which they live (wounds, 2003: 45).

As the community of current research are from the university, which is slide-conscious students and it is the responsibility of preparing future leaders and scientists who can catch grips science and applied methods (Nabhan 2002: 105). And is working to refine and develop the individual's personality, talents and increase the creative and intellectual potential (narrator 0.2001: 101). , So that the university should work through their programs and curricula and activities on the development of multi-intelligence capabilities of the students in ways and methods of organization and modern (league 0.2002: 96).

.In this sense emerged importance of current research, which aims to:

1- Know the social belonging among university students.
2- taraf Tosel information among university students.
3- Identify the relationship between social affiliation Tosel information.

This research has been limited to students of the Faculty of Education Sciences humanitarian morning and evening studies and both sexes (males and females) were selected (100) students indiscriminate manner. To achieve the objectives of the research adopted a researcher social affiliation scale (for Abbouda), and extract the virtual honesty and consistency using retail midterm way and reached reliability coefficient (0.81) and corrupted measure in its final form (74) Vqrh.kma built researcher Tosel information measure of university students (Abafa 0.2008), and extracted a virtual honesty as validity and reliability using the retail method midterm stood reliability coefficient (0.84) consists of (62) Vqrh.obad application of standards on a sample of research and application of data and processed statistically was the most important results:

1-The average social affiliation have on average premise of the scale.
2- The average Tosel information they have on average premise of the scale.
3-The existence of a positive relationship between social affiliation Tosel information.

In light of the search results researcher recommended the need to develop educational programs for the development of methods Tosel information among university students through information networks (the Internet) and adapted the Iraqi environment by the responsible authorities in the Ministry of Higher Education and Scientific Research.

The researcher proposed a number of scientific studies and research, including:

Conduct similar studies of the current research on the different age groups and in other stages of study and compare the results with the current search results.

Key word: Affiliation Social, Delivery, Information

الفصل الاول

مشكلة البحث The Problem of Research

تعد حياة الإنسان سلسلة من المواقف التعليمية التي تختلف في درجة بساطتها أو تعقيدها من مجرد ملاحظة الموقف، أو قراءة المعلومة وتخزينها واسترجاعها، إلى مستويات أكثر تقدماً ورقياً تتمثل في توسيل المعلومات وفق عمليات تفكير عليا مركبة كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتي تسهم في تحسين مستوى الفرد وتقدمه، وانعكاس ذلك على مجتمعه الذي يعيش فيه(الجراح ،٢٠٠٣ :٤٥).

والان مجتمع البحث الحالي هم من طلبة الجامعة التي تعد الشريحة الواعية وعليها تقع مسؤولية إعداد قادة وعلماء المستقبل الذين يستطيعون الإمساك بناصية العلم وأساليبه التطبيقية (النبهان، ٢٠٠٢: ١٠٥). وتعمل على صقل شخصية الفرد وتطوير مواهبه وزيادة إمكانياته الإبداعية والفكرية(الراوي،٢٠٠١: ١٠١). لذا ينبغي أن تعمل الجامعة برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية قدرات الذكاء المتعدد لدى الطلبة بطرائق وأساليب منظمة وحديثة(الدوري، ٢٠٠٢: ٩٦).

وجاء القرن الواحد والعشرون محملاً بالثورات العلمية المتنوعة في شتى جوانب الحياة منها ما يتصل بعلوم الطب والتكنولوجيا والاتصالات والصناعات كافة، وذلك عقب الإرهاقان الكثيرة في القرن الماضي مما ساهم في تعقيد الحياة وظهور الكثير من الصعوبات والاضطرابات، التي يعاني منها الفرد وهو يمشي قدماً في مسيرته الحياتية يتعرض الى بعض المشكلات الناجمة بطبيعة الحال عن المرحلة الارتقائية التي يمر بها، ولابد من التغلب عليها قبل ان تغدو عصية الحل، إذ ستصبح معوقات تؤثر في توافق الفرد وانتمائه لمجتمعه، وهنا يأتي دور المجتمع بمؤسساته كافة في تقليل بعض هذه المشكلات. (حسن، 2008:١٠).

ويرى (ابو السعود،2004) إن من أسباب ضعف الانتماء وفقدان الافراد الاحساس به يرجع الى عدة اسباب منها عدم وجود نماذج داخل الجماعة تعمل وتضحي من اجل مصلحتها، وغياب مفهوم وحدة الجماعة وفقدان الاحساس بالمصير المشترك ثم فقدان الاحساس بالأمن والاستقرار مع تعرض العديد من الافراد داخل الجماعة الى الاحباطات مما يؤدي الى تفككها، ثم فشل الجماعة في اشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية لأفرادها، واضمحلال روح الجماعة وسيادة روح الانانية، وضعف القدرة على توظيف طاقات الافراد واستثمارها داخل المجتمع، وضعف القدرة على خلق هدف مشترك لغرض دفع الافراد للتحرك نحوه، وضعف تدريب الافراد على المشاركة في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع، (ابو السعود، 51:2004)، إن اكبر مشكلة يعاني منها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية هي ضعف وعي الطلبة بأساليب توسيل المعلومات ،حيث شكلت هذه المشكلة وزنا مئويا مقداره ٩٨.٦% (اللامي،٢٠٠٠: ٨). وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاوله للكشف العلاقة بين الانتماء الاجتماعي وتوسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة .

أهمية البحث The Significance of Research

ومن المعروف أن الواقع الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات اساسه الانتماء الاجتماعي لذلك المجتمع، ولذلك يحتل مفهوم الانتماء الاجتماعي مساحة واسعة في الطروحات الفكرية والانسانية والاجتماعية، فالحديث عنها بدأ يقترب بصورة متلازمة مع مقولات صراع الحضارات وموت الايديولوجيات من جهة، والتعددية والديمقراطية وحقوق الانسان من جهة اخرى، و اخذ الاهتمام بها

يتعدى حجم وحدود الاهتمام بالعمل والتطبيق على مستوى الممارسة العلمية لتوكيد الانتماءات الاجتماعية وترسيخها وتعزيز روح المواطنة وتعميقها (محمد،23:2008).

إن من اهم وظائف المجتمع هي دعم الانتماء الاجتماعي، واقامة العلاقات مع الاخرين إذ تعرف بانها الطريقة التي ينقل بها التراث الاجتماعي وانماط السلوك في المجتمع من جيل الى جيل، وما دام المؤرخون يدركون اهمية نقل هذه التقاليد الثقافية فلابد ان تكون لهم حاجة لمفهوم الانتماء الاجتماعي إذ تعد رسالة تذكير دائمة (بيرك،63:2009)، ونستطيع القول ان الاحساس بقيمة الانتماء الاجتماعي هو جوهر الولاء للمجتمع، فالولاء يسبقه احساس بالانتماء، وكلما كان الانتماء الاجتماعي قوياً كان الولاء للمجتمع قوياً أيضا، واذا كان الاحساس بالانتماء ضعيفاً زاد الاحساس بالاغتراب، ومن ثم فان انتشار العديد من الظواهر على مجتمعنا كالسلبية، واللامبالاة، والأنانية وانتشار الفساد والجريمة بأشكالها وصورها كافة انما هو ثمرة فقدان احساس الافراد بالانتماء الاجتماعي وشعورهم العزلة (ابو السعود، 52:2004) إن مسار وظيفة التطور العام للمجتمعات يتأثر اليوم بشكل كبير بحجم النمو في تداول المعلومات وكثافتها وطريقة التعامل معها،ولما كان هذا النمو عملية مستمره ترتبط مع متغيرات أخرى حضارية وثقافية وتكنولوجية، فضلا عن مستوى التعليم فيها، لذلك أصبح لزاماً على الفرد أن يجيد بفعالية عالية إمكاناته العقلية وقدراته الذهنية بكفاءة تتناسب وهذه التطورات المجتمعية ونوعية وحجم المشكلات التي يواجهها في عصرالتغيرات المتصارعة (محمد، ٢٠٠٤ :٦٨). والجامعة جزء من المجتمع الذي يشهد ظاهرة التغيير وعليها تقع مسؤولية إعداد الكفايات والعقول المفكرة التي تتحمل المسؤولية في المجتمع (إبراهيم،٢٠٠٢ :٨٢).

ويؤيد هذا ماتشير إليه البحوث المعاصرة المتعلقة بالذاكرة ،من أن طريقة توسيل الطالب للمادة المتعلمة وكيفية استقباله وتوسيله وتخزينه للمعلومات تشكل أهمية كبرى في تحديد درجة التذكر أو الاستدعاء اللاحق للمعلومات (محمد،٢٠٠٣: ١٩).

إن زيادة فاعلية التذكر تؤثر على كيفية تنظيم المعلومات سواء أكان هذا التنظيم من قبل المتعلم نفسه أم نتيجة لطريقة تقديم المعلومات (الدوري،٢٠٠٢ :٨٩).

إن فكرة تنظيم المعلومات تشكل أهمية كبرى في تسهيل عملية الحفظ والاسترجاع في الذاكرة (محمد،٢٠٠٦:٦). لذا وجه علماء النفس المعرفي اهتماما خاصا للعمليات العقلية المعرفية،التي تتمثل في ألإدراك والتفكير والتذكر والتخيل والتحويل والتخزين في إطار ما يعرف بتناول المعلومات أو توسيل المعلومات (Information Processing) وهو مفهوم يستوعب كل الأنشطة والعمليات العقلية المعرفية التي تمربها المعلومات إلتى يستلمها الفرد من البيئة المحيطة به تخزن وتنظم وتشفر وترمز ثم تستعمل في المواقف المختلفة (الفرماوي،١٩٩٤: ٣).أو تمثل عوامل ومتغيرات وسيطية من المثيرات البيئية والاستجابة التي تبدو في مظاهر سلوكية يمكن التعامل معها بالملاحظة والقياس (الطحال وابوعطية، ٢٠٠٢: ١١).لذلك فان هذه المجموعة من العمليات التي يمارسها الفرد اثناء مواقفة التعليمة أو تفاعله اليومي تسهم بدور واضح في نموه العقلي وتوسيع مداركه (الشرقاوي،١٩٩٩ :٦).

اهداف البحث Aims of Research

يستهدف البحث الحالي:-

١. تعّرف الانتماء الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

٢. تعّرف توسيل المعلومات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

٣. التعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي و توسيل المعلومات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

حدود البحثLimits of the Research

تحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ومن كلا الجنسين(الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات Definition of Terms

اولا: الانتماء الاجتماعي **Social affiliation**

عرفها كل من:-

- "تاجفل وتورنر"(Tajfel&Turner,1986)"علاقة نفسية مشتركة بين اعضاء المجموعة والوعي لدى افرادها بان لهم هوية جماعية مشتركة ومصيراً جماعياً مشتركاً"(Tajfel&Turner,1986:108).
- (شعبان،2010)" وعي الانسان واحساسه بذاته وانتمائه الى جماعة بشرية، قومية أو دينية، مجتمعاً او امة او طائفة او جماعة، في اطار الانتماء الانساني العام، وهو عملية ابداعية مستمرة ومفتوحة من خلال عملية الخلق والعمل"(شعبان،23:2010).
- التعريف النظري : يتبنى الباحث تعريف (Tajfal& Turner, 1986) بوصفه الحجر الاساس في النظرية المعرفية (الهوية الاجتماعية) التي يعتمدها البحث الحالي في القياس والتفسير.
- التعريف الاجرائي : الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث عند اجابتهم على مقياس الانتماء الاجتماعي المعد الاغراض البحث الحالي.

ثانيا: توسيل المعلومات Information Processing:

.وقد عرفها:

- . **السامرائي ٢٠٠٣** :" قدرة المتعلم على أنتاج المعلومات الجديدة وتوليدها من خلال توظيف أداء منظومته العقلية المعرفية وبالاعتماد على ما متوفر من المعلومات على انها خبرات سابقة في مخزون خبراته. وبما يساعده على تحقيق عمليات التعلم والتفكير المنظم والتذكر والاسترجاع باستمرار"(السامرائي، ٢٠٠٣ :٣٥).
- . **جابر (٢٠٠٦)**: "عمليات معرفية تتضمن تفضيلات الفرد للتعامل مع المعلومات من حيث تنظيمها وتحليلها واستعمالها .بما يضمن دمجها في بناه المعرفية ،أو الاهتمام إلى الخصائص الشكلية بحيث تعكس قدرا من التمايز في التحكم، والانتقاء، ومن حيث كونها معالجة معمقة، أو سطحية، أو منهجية، أو احتفاظ بالحقائق "(جابر ٢٠٠٦: ١٣).
- التعريف الاجرائي:(ويمكن تعريفها إجرائيا الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس توسيل المعلومات).

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري:

أولاً: الإطار النظري

الانتماء الاجتماعي

❖ مفهوم الانتماء :إن أصل كلمة "انتماء" منحدر من مصدر اِنْتَمَي، عُرِفَ بانْتِمائِهِ الى قَبيلَة كَذَا : بانْتِسابِهِ اليهَا "وهي علاقة منطقيَّة بين الفرد والصِّنف الذي يدخل في ما صدقه" وفي المنجد الفعل انتمي/ انتمي الى ينتمي، انْتَمِ، انتِماءً، فهو مُنتمٍ، والمفعول مُنتمًي اليه(شيخو،1984:840)، وان الانتماء اصطلاحا هو الانتساب حبا وفكرا لشيء ما(ابن منظور،1971: 4552). ويؤكد قاموس اللغة الانكليزية على أن مفهوم الانتماء مشتق من اللفظ(Belonging)الذي يتكون من الفعل(Belong) الذي يعني ينمي أو ينتمي بالصفات الاجتماعية الضرورية للاندماج في الجماعة. كما يعني الاندماج في الجماعة وهو المعني العكسي للاغتراب. ويعد الانتماء من العوامل الهامة التي تساعد على تماسك الجماعات والافراد وتمهدهم بالقوة. مما يؤدي الى تنظيم المجتمع و تنميته(العمري،1986:13). ولذلك يعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشاراً في حياتنا اليومية، ويرجع ذلك الى كون الإنسان يعيش هذا المفهوم في اسرته وعمله وفي علاقته الاجتماعية وحياته اليومية بمجالاتها المختلفة، ولقد تطرق العديد من علماء النفس الى دراسة مفهوم الانتماء وعلاقته بمتغيرات أخرى عديدة، إذ يعرف ثورندايك الانتماء بوصفه صفة لجزء ينتسب بشدة الى جزء آخر ويكمله(حافظ وخيري،1986:12).

لقد شهدت السنوات الاخيرة ترديد كلمة انتماء في الحياة اليومية بصفة عامة ووسائل الاعلام بصفة خاصة، فقد استخدمت على نطاق واسع لمحاولة تفسير الاوضاع والازمات السائدة في المجتمعات، (خوالدة، العموش، ، 2009:187)، و حض الاسلام على اشباع الحاجة الى الصحبة، وتحقيق الانتماء للجماعة، ولفت الانظار الى ان ذلك يقوي الجماعة فقد دعت الكثير من آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة الى الانتماء للجماعة وفائدته في بناء المجتمع (زهران، 2004:137) إذ قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز : ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا..)) صدق الله العظيم (آل عمران، ١٠٣) وقال تعالى ايضاً ((ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم)) صدق الله العظيم (آل عمران، ١٠٥) .

وللمجتمع معاني عديدة وكل معنى منه يتناول جانباً من جوانب المجتمع وخواصه الرئيسية، كالعلاقات الاجتماعية، او النظم او الضوابط السلوكية، او المجتمع والتفاعل الانساني او البقعة الجغرافية التي يعيش عليها الافراد والجماعات، او اللغة والتاريخ، او العادات والتقاليد والاهداف المشتركة التي يؤمن بها ابناؤه وهكذا، (الحسن، 1999:55) ويري هوبهاوس (Hobhouse) ان المجتمع عبارة عن مجموعة من الافراد الذين يسكنون بقعة جغرافية محددة، ومعترف بها من الناحية السياسية، ولهؤلاء الافراد مجموعة من المقاييس والعادات، والتقاليد، والقيم الاجتماعية والاهداف المشتركة المتبادلة، التي اساسها اللغة والتاريخ والمصير المشترك، (John,2001:89)، وان اغلب مفاهيم المجتمع تشير الى وجود افراد على ارض معينة ووجود عقد تبادل في المصالح والاهداف والقيم والمبادئ فيما بينهم، اما خلاف ذلك فلا يمكن ان يسمي مجتمعاً، ووجود مجموعة معينة على

ارض لا يوجد تبادل منافع وقيم واهداف مشتركة بينهم، لانتفاء الشروط اللازمة لقيام المجتمع قد نسميهم في احيان اخرى مجتمعات مأزومة، (محمد، 23:2008).

وللانتماء الاجتماعي في تراث علم النفس والعلوم الانسانية معاني كثيرة، فيعني شعوراً يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل، والارتباط الوثيق بالجماعة، وهو يشبع حاجة الانسان الى الارتباط بالأخرين وتوحده معهم، ليحظي بالقبول وليشعر بكونه فرداً يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل اوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا الوطن (اسرته، و اصدقاؤه، جيرانه، زملاؤه) والذين يمثلون افراد مجتمعه، ومن مظاهره تبني مجموعة الافكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات (محمود،125:1991)، والانتماء احساس – اتجاه – لدي الفرد بانه متوحد مع الجماعة هو جزء منها ومقبول فيها وله مكانة امنة بها (خليل،23:1992)، ويرى (النجار،1998) ان الانتماء الاجتماعي هو احساس تجاه امر معين او جهة معينة يبعث على الولاء لها والفخر بالانتساب اليها لما يولده ذلك الانتساب في قلبه من معاني العزة والشرف وفي وجدانه من مشاعر الفخر والاعتزاز (النجار،23:1998)، ويؤكد (عبد العال،1998) على ان الانتماء يعني رغبة اي شخص في التوحد مع شخص اخر او جماعة او عقيدة او زمان او مكان، والانتماء رغبة انسانية اذا لم تنمو وتتطور وتشبع لدي الفرد فقد ينمو منها شعور بالاغتراب او عدم الانتماء، (عبد العال،197:1998)، اما (الشبيبي، 1992) فيرى ان الانتماء هو حاجة انسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني الافراد لمثاليات المجتمع ومعاييره وقيمه ، ومقننات السلوك التي تقتضيها عضويته فيه، وليس معنى تبني مثاليات ومعايير وقيم المجتمع ان يصبح الافراد جميعهم نسخة واحدة للطاعة العمياء، انما يكون تبني هذه المعايير والقيم بما يسمح بنمو الذات، فلا تضيع ذات الفرد (الشبيبي،13:1992)، ويجده البعض اتجاهاً ايجابياً في اقصى شدته يصل الى درجة التوحد مع الجماعة والتمسك بها والذود عنها، ويشترط ادراك الفرد بعوامله واهدافه وفلسفته التي تساهم في تشكيل صورة افضل لمستقبله، وهو نتاج تلك العملية الجدلية بين الفرد والجماعة من حيث هي مصدر تحقيق هذا الاشباع او خفض التوتر الناتج عن نقص تلك الحاجات، ويقدر نجاح الجماعة في تحقيق حاجات اشباع افرادها بقدر ما يتحقق ويتدعم انتماؤهم لها، (ابراهيم،107:1993) ويؤكد (زهران،2000) على ان الفرد ليس الى الانتماء في جماعة، لأنه كائن اجتماعي بالطبع لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الجماعة، وهو يلتمس في الجماعة اشباع حاجاته الى الانتماء (زهران،137:2000)، ولقد ترافق ظهور الانتماء مع بداية ظهور الوجود الانساني، فمنذ وجود الانسان وجدت ظاهرة الانتماء، هذه التي تطورت عبر التاريخ وتنوعت بتنوع التطور الاجتماعي والانساني للبشرية واختلافاته الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وشكلت ظاهرة الانتماء بداية اجتماعية للإنسان وحبه للديمومة والبقاء، وعبر الانتماء تبرز الهوية في ضوء انتماء الفرد الاجتماعي او المهني او الثقافي(صالح،68:2007)، وقد ورد مفهوم الانتماء ايضاً في قاموس مصطلحات الانثولوجيا والفلكور فكان يعني روح او شعور الجماعة الداخلية، والذي ينشأ في ضوء انتماء الفرد الى جماعة القرابة او الجوار او جماعة يشعر في ضوؤها بالمصلحة المشتركة، او رابط من روابط الثقافة، او ضرورة اقتصادية، وهو كذلك ارتباط نفسي بأفراد ذوي مكانة معينة في مقابل اولئك الموجودين خارج حدود هذه المكانة (هولتكراس،176:1972)، وهناك مظاهر ايجابية للانتماء الاجتماعي واخرى سلبية، فالمظاهر الايجابية تتمثل:

١- في قدرة الفرد على اقامة اتصالات وعلاقات وزيادة عددها والتوسع فيها، فبمقارنة مجموعة من الافراد الذين لديهم درجة قليلة من الانتماء بالأفراد ذوي الانتماء المرتفع يكون لديهم قدرة اكبر على الاتصال والاحتكاك الاجتماعي مع الأخرين، و يجدون متعة في ممارسة الانشطة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.

٢- معرفة الفرد بموضوع انتمائه، فعند انتماء الفرد لجماعة معينة يكون هذا الفرد على علم بقيم ومبادئ الجماعة.

٣- الحفاظ على الممتلكات العامة والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، مثل الاسهام في المشروعات كالتشجير والمحافظة على نظافة الشوارع.

٤- الارتباط بالأرض والذي يعد من اهم المؤشرات للانتماء الوطني والمجتمعي.

٢- توسيل المعلومات Information Processin

الاتجاه التصوري – النظري لتوسيل المعلومات

يتمثل أسلوب توسيل المعلومات (Information Processing Style) بالطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة، وبالطريقة التي ينظم ويرتب بها هذه المعلومات والمعرفة، وبالطريقة التي يسجل ويرمز ويخزن ويدمج ويحول هذه المعلومات، ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي، ومن ثم طريقة استرجاعه لهذه المعلومات والتي تمثل طريقة التعبير عنها اما بوسيلة حسية مادية، أو بطريقة رمزية صورية عن طريق الصياغة التعبيرية والأداء الفعلي(بنعيسى، ٢٠٠٣: ٩٣).

وتختلف هذه الأساليب والطرائق والأدوات التي يستعملها الفرد في هذا العملية، ولما كان كل فرد هو كائن متميز وفريد في أسلوب تعلمه، وأسلوب تفكيره و تعليمه، وبالتالي في أسلوب توسيله للمعلومات التي يتعامل معها (قطامي،١٩٩٠: ٦١٩).

إن الافتراض الرئيسى الذي يقوم عليه اتجاه توسيل المعلومات، هو انه يمكن فهم العمليات العقلية لدى الإنسان على نحو أفضل إذا نظرنا إليها على انه سياق من المدخلات، التوسيل ، المخرجات، وهو السياق الذي يتبع عقل الإنسان أثناء قيامه بعمليات خزن المعلومات وتسجيلها واسترجاعها (صواف، ٢٠٠٦ :٧٩).

ويفترض بعض الباحثين أن توسيل المعلومات ومعالجتها يتضمن العملية (process) في تفكير حل المشكلة، والذي يتكون من الستراتيجية (Strategy) والعملية (process) (قطامي، ١٩٩٠ :٦١٩).

والستراتيجية هي عبارة عن مختلف العمليات والطرائق والأساليب التي يقوم بها المتعلم ليحدد ويعرف، ويوضح، ويختصر، ويجمع الاشكال المختلفة من المعرفة وكفاية الأداء والإنجاز(محسن ، ٢٠٠٢ :١٣٢).

اما العملية (Process) فهي المهارات الذهنية أو القدرات (Capabilities) التي يطورها الفرد لتحليل المعلومات، وتتضمن القدرة على إجراء ملاحظات باستعمال استدلالات، وذلك ليعمم حفظ المعلومات إلى تطوير صوراً جديدة ومفيدة من المعلومات الأكثر تجريدا. وتسمى هذا المعلومات الناتجة عن معالجة وتوسيل المعلومات بالمحتوى(Content)، كما تعتمد الصورة المحددة من خلال المعلومات على نوع المعالجة التي يتم استعمالها وتكوينها (قطامي، ١٩٩٠: ٦١٩).

ويرى أصحاب الاتجاه المعرفي للسلوك، بأن الإنسان يعمل بطريقة متشابهة لعمل الحاسب الآلي حيث تتمثل أماكن تخزين المعلومات في ذاكرة الإنسان، وبما يسمى Hardware) والعمليات الضابطة، والسراتيجية

(Software)، من حيث استقبال المعلومات، ومعالجتها وإصدارها بإنتاج جديد لإتمام عملية التجهيز والمعالجة، إلا أنهم يعترفون بأن الإنسان ليس حاسبا آليا، ولكن يمكن تحليل جوانب السلوك الإنساني الانتباه، كالإدراك والتذكر والتفكير وحل المشكلات، وتجهيز المعلومات ومعالجتها التي تشكل التنظيم المعرفي لدى الفرد طبقا لنظام معالجة المعلومات المتبعة في الحاسب الآلي (سلامة، ٢٠٠٢: ٣٤٠).ويعتقد اصحاب هذا الاتجاه أن الحاسب الآلي والعقل الإنساني يعالجان المعلومات وفقا لمبادئ عامة فكثير من العلماء يرون أن الوظائف تتوزع بين الإنسان والحاسب الآلي ويتكاملان في الوظيفة، حيث أن الإنسان هو الفاعل، أما الحاسب الآلي فهي الأداة المساعدة له. والتكامل بين الإنسان و الحاسب الآلي يتطلب التعاون القوي بين المنظومات(منظومة معلومات) التي تقومان بتحويل المعلومات أو المدخلات بطرق مختلفة، ثم تشفيرها وترجمتها إلى نواتج او مخرجات ملائمة وبين المدخلات والمخرجات تتم عمليات التجهيز، وعملية المماثلة (أبو حطب وصادق ١٩٩٤: ٢٣٢-٢٣٦). إلا آن هناك اختلافات جوهرية بين مراحل أو أوجه تجهيز ومعالجة المعلومات في الحاسبات الآلية وبين المراحل أو الأوجه لدى الإنسان.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل استعراضا لإجراءات تحقيق اهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات

_مجتمع البحث :ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم،٢٠٠٠،ص،١٢٥) ولصعوبة حصر مجتمع البحث الحالي فقد شمل مجتمع البحث طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية الدراسة الصباحية والمسائية وقد بلغ عدد الطلبة(٤٨٩٩) بواقع (٢٠٣٤) ذكور و(٢٨٦٥) اناث للعام الدراسي(٢٠١٣-٢٠١٤)، والجدول رقم (١) يبين ذلك

جدول (١) يتضمن مجتمع البحث

ت	اسم القسم	ذكور	اناث	المجموع الكلي
١-	اللغة الانكليزية	٣٥٢	٧٢٦	١٠٧٨
٢-	اللغة العربية	٣٣٧	٥٩٩	٩٣٦
٣-	الجغرافية	٥٥٥	٥٣٨	١٠٩٣
٤-	التاريخ	٤٠٣	٥٩٧	١٠٠٠
٥-	العلوم التربوية والنفسية	٣٨٧	٤٠٥	٧٩٢
	المجموع	٢٠٣٤	٢٨٦٥	٤٨٩٩

ثانيا_عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية من المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة من للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) والجدول(٢) يبين ذلك.

جدول (٢) يتضمن العينة

ت	اسم القسم	ذكور	اناث	المجموع
١-	قسم العلوم التربوية والنفسية(المرحلة الثالثة)	٥٠	٥٠	١٠٠

رابعا:- ادتا البحث : بغية التحقق من أهداف البحث الحالي، قام الباحث بالاطلاع على العديد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث وأهدافه، وقد تم اختيار مقياس الانتماء الاجتماعي الذي أعدَه (العبودي،٢٠١٣) وقد تم اختيار مقياس توسيل المعلومات الذي أعدَه (الصريفي،٢٠٠٩) لقياس توسيل المعلومات، و بعد استكمال إجراءات الصدق والثبات، ليكونا ملائما لطبيعة البحث الحالي.

مقياس الانتماء الاجتماعي: استخدم الباحث مقياس الانتماء الاجتماعي المُعَد من قبل الباحث (العبودي، ٢٠١٣)، بعد التحقق من الخصائص السيكومترية له وكما ياتي:

وصف المقياس:يتكون مقياس الانتماء الاجتماعي الذي اعده (العبودي، ٢٠١٣) من(٧٤) فقرة ملحق (٢) موزعة على ست مجالات (١٣) فقرة مجال التوافق اوالموائمة (١٣) فقرة مجال المشاركة (١١) فقرة مجال المساندة الاجتماعية (١٢) فقرة مجال التعاطف (١٢) فقرة مجال الشعور بالامن (١٣) فقرة مجال المقارنة الاجتماعية المفضلة والموسعة وقد استخدم الباحث مفتاح التصحيح ذات التدرج الخماسي ، وصمم المقياس لقياس الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، مما تطلب تكييفه في البحث الحالي لغرض تطبيقه على طلبة الجامعة لغرض قياس الانتماء الاجتماعي وقد تبنى الباحث هذا المقياس للأسباب الاتية

١- يعد هذا المقياس مناسبا الى حدٍ ما لمجتمع البحث الحالي لارتباطه بمتغيرات البحث

٢- يتميز المقياس بصدق وثبات جيدين .

٣- انه من المقاييس الحديثة .

أ- صلاحية المقياس وفقراته(الصدق الظاهري):يشير أيبل (Ebel) أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 555)، ويتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الأختبار للسمة المقاسه، وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للأختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة والخليلي، ١٩٩٨: ٣٧٠).

وبناءاً على ذلك عرض المقياس المتبنى في البحث الحالي ملحق(١)، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكماً، ملحق (٢) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم للحكم على صلاحية الفقرات في قياس الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وقد اجريت بعض التعديلات على المقياس من قبل المحكمين الذين عرض عليهم المقياس، اذ اعيدت صياغة بعض الفقرات ولم يتم استبعاد أي فقرة من المقياس ليكون ملائما لطبيعة البحث الحالي. ""اذ يشير (الكبيسي، ٢٠١٠) انه يتم الاخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظم الخبراء وبالتحديد نسبة اتفاق (٨٠%) فاعلى"" (الكبيسي، ٢٠١٠: ٣٥) .

وبذلك استبقيت جميع فقرات المقياس لانها حصلت على موافقة (٨٠%) فأعلى الذي اعتمد معيارا لقبول الفقرة او رفضها، والذي يمثل رأي (٨) محكماً من مجموع الخبراء الذين عرض عليهم المقياس وبذلك اصبح المقياس مكون من (٧٤) فقرة والملحق (٤) يوضح ذلك .

ب- تعليمات المقياس:تُعدُّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب إلى كيفية الإجابة، وقد اعتمد الباحث التعليمات نفسها التي وضعها معد المقياس المتبنى في البحث الحالي وهي بدائل ذات تدرج خماسي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لاتنطبق علي ابدا)، اذ اثبتت دراسة (الدليمي، ١٩٩٧) ان افضل نمط لتدرج بدائل الاجابة في مقاييس طلبة المرحلة الجامعية نمط التدرج

الخماسي، لانه اكثر مرونة وامتداد من الانماط الاخرى ، ولأنه يتلاءم مع النمو المعرفي لطلبة الجامعة قياسا بالمراحل الدراسية الاخرى (الدليمي، ١٩٩٧: ٢٠٨) .

ت- تصحيح المقياس

يعني تصحيح المقياس تكميم استجابة الفرد على المقياس أي وضع درجة لاستجابة الفرد على كل فقرة من استجاباته على فقرات المقياس، وامام البديل الذي يختاره المستجيب، ولأجل ذلك وضعت لكل فقرة خمسة بدائل فقد تم اعطاء البديل

(تنطبق عليَ دائما) (٥) درجات

والبديل (تنطبق عليَ غالبا) (٤) درجات

والبديل (تنطبق عليَ احيانا) (٣) درجات

والبديل (تنطبق عليَ نادرا) (٢) درجتان

والبديل (لاتنطبق عليَ ابدا) (١) درجة واحدة

ووفق هذا الترتيب يختار المستجيب استجابة واحدة من بين خمسة استجابات من مقياس الانتماء الاجتماعي والذي يتكون من (٧٤) فقرة .

الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الاجتماعي :

اولا _ صدق المقياس:يعد الصدق واحدا من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال المقاييس النفسية ان لم يكن اهمها جميعا (عودة ، ١٩٩٣: ٣٤٠) ، لان الصدق كما يشير ايبل(Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية اذ يشير الى قدرتها لقياس الى ما وضعت من اجل قياسه(Ebel,1972 : 408)، فالصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث لكونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها فأداة البحث تعد صادقة حينما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٩). وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري والذي يطلق عليه في بعض الاحيان الصدق الصوري او الشكلي، ويقصد بهذا النوع ان الأختبار يبدو صادقا للآخرين، وينبغي للاختبار ان يكون عنوانه متناسباً مع المحتوى، وقد يكون الأختبار صادقا ظاهريا اذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه (عبد الهادي، ٢٠٠١: ٣٦٠)، ويشير جيزل (Chiselli , 1981) ان افضل طريقة للتحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها، وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى آراءهم والأخذ بأحكامهم (Chiselli , 1981:454).

ثانيا _ ثبات المقياس:يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من أن الصدق أكثر أهميه منه ، إذ أن المقياس الصادق لا بد أن يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادق بالضرورة بيد أن حساب الثبات يعطينا مؤشراً اخر على دقه المقياس وتجانسه في قياس الخاصية فضلا عن هذا لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام (Zeller & Carmines,1980:77) فالثبات هو أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما ينبغي قياسه (Crocker & Algine, 1986: 126). ويرى مارنت (Marant) أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant, 1984 : 9)، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy, 1988: 63).

وقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مؤلفة من (٥٠) طالب وطالبة وهي عينة كافية، إذ يشير (الدليمي، ٢٠١٠) الى ان عينة الثبات ليس بالضرورة ان تمثل مجتمعاً ذا حجم كبير جدا لأن

الهدف من عملية الثبات هو قياس اخطاء الدرجة الملاحظة عن الدرجة الحقيقية ، في حين أن عينة البحث الاساسية والتي يفضل ان تكون كبيرة وممثلة للمجتمع تسعى الى قياس السمة واعتدالية التوزيع (الدليمي، ٢٠١٠: ٩٧).

وقد اختيرت بشكل عشوائي المرحلة الثالثة من قسم العلوم التربوية والنفسية اذ تمثل عينة الثبات موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) عينة الثبات

العينة	ذكور	اناث	المجموع
المرحلة الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠

- طريقة التجزئة النصفية (Half Split Method) :

تقوم فكرة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنها الى قسمين (زوجي وفردي) تمثل فيه ارقام الفقرات الفردية القسم الاول ، في حين تمثل ارقام الفقرات الزوجية قسمه الثاني، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين والذي يمثل معامل الثبات (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٥٣) وقد اعتمد الباحث ذلك في استخراج ثبات مقياس الانتماء الاجتماعي بعد أن قسم فقراته إلى جزأين هما: مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية، ثم قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات المجموعتين اذ بلغ معامل الثبات (٠.٧٢) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون بلغ (٠.٨٤) وهو معامل ثبات جيد

١- **مقياس توسيل المعلومات:** استخدم الباحث مقياس توسيل المعلومات المُعَد من قبل الباحث (الصريفي، ٢٠٠٨) ، بعد التحقق من الخصائص السيكومترية له وكما ياتي:

وصف المقياس

يتكون مقياس توسيل المعلومات الذي اعده (الصريفي ، ٢٠٠٨) من(٦٢) فقرة ملحق (٢)موزعة على اربع مجالات (٢٠) فقرة المعالجة المعمقة (٢٠) فقرة الدراسة المنهجية (١٢) فقرة الاحتفاظ بالحقائق، (١٠) فقرات لمجال المعالجة المفضلة والموسعة وقد استخدم الباحث مفتاح التصحيح ذات التدرج الخماسي، وصمم المقياس لقياس توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة ، مما تطلب تكييفه في البحث الحالي لغرض تطبيقه على طلبة الجامعة لغرض قياس توسيل المعلومات وقد تبنى الباحث هذا المقياس للأسباب الاتية

١- يعد هذا المقياس مناسبا الى حدٍ ما لمجتمع البحث الحالي لارتباطه بمتغيرات البحث

٢- يتميز المقياس بصدق وثبات جيدين .

٣- انه من المقاييس الحديثة .

أ- صلاحية المقياس وفقراته(الصدق الظاهري): يشير أيبل (Ebel) أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 555)، ويتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الأختبار للسمة المقاسه، وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للأختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة والخليلي، ١٩٩٨: ٣٧٠).

وبناءاً على ذلك عرض المقياس المتبنى في البحث الحالي ملحق(١)، على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكماً، ملحق (٢) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم للحكم على

صلاحية الفقرات في قياس توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة وقد اجريت بعض التعديلات على المقياس من قبل المحكمين الذين عرض عليهم المقياس، اذ اعيدت صياغة بعض الفقرات ولم يتم استبعاد أي فقرة من المقياس ليكون ملائما لطبيعة البحث الحالي. ""اذ يشير (الكبيسي، ٢٠١٠) انه يتم الاخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظم الخبراء وبالتحديد نسبة اتفاق (٨٠%) فاعلى"" (الكبيسي، ٢٠١٠: ٣٥) .

وبذلك استبقيت جميع فقرات المقياس لانها حصلت على موافقة (٨٠%) فأعلى الذي اعتمد معيارا لقبول الفقرة او رفضها، والذي يمثل رأي (٨) محكماً من مجموع الخبراء الذين عرض عليهم المقياس وبذلك اصبح المقياس مكون من (٦٢) فقرة والملحق (٤) يوضح ذلك.

ب_ تعليمات المقياس:تُعدُّ تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب إلى كيفية الإجابة، وقد اعتمدت الباحثة التعليمات نفسها التي وضعها معد المقياس المتبنى في البحث الحالي وهي بدائل ذات تدرج خماسي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لاتنطبق علي ابدا)، اذ اثبتت دراسة (الدليمي، ١٩٩٧) ان افضل نمط لتدرج بدائل الاجابة في مقاييس طلبة المرحلة الجامعية نمط التدرج الخماسي، لانه اكثر مرونة وامتداد من الانماط الاخرى، ولأنه يتلاءم مع النمو المعرفي لطلبة الجامعة قياسا بالمراحل الدراسية الاخرى (الدليمي، ١٩٩٧: ٢٠٨) .

ت- تصحيح المقياس: يعني تصحيح المقياس تكميم استجابة الفرد على المقياس أي وضع درجة لاستجابة الفرد على كل فقرة من استجاباته على فقرات المقياس، وامام البديل الذي يختاره المستجيب، ولأجل ذلك وضعت لكل فقرة خمسة بدائل فقد تم اعطاء البديل

(تنطبق عليَ دائما) (٥) درجات

والبديل (تنطبق عليَ غالبا) (٤) درجات

والبديل (تنطبق عليَ احيانا) (٣) درجات

والبديل (تنطبق عليَ نادرا) (٢) درجتان

والبديل (لاتنطبق عليَ ابدا) (١) درجة واحدة

ووفق هذا الترتيب يختار المستجيب استجابة واحدة من بين خمسة استجابات من مقياس توسيل المعلومات والذي يتكون من (٦٢) فقرة .

الخصائص السيكومترية لمقياس توسيل المعلومات :

اولا _ صدق المقياس:يعد الصدق واحدا من أكثر المفاهيم الأساسية أهمية في مجال المقاييس النفسية ان لم يكن اهمها جميعا (عودة ، ١٩٩٣: ٣٤٠) ، لان الصدق كما يشير ايبل(Ebel) يعد من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية اذ يشير الى قدرتها لقياس الى ما وضعت من اجل قياسه(Ebel,1972 : 408)، فالصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث لكونه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها فأداة البحث تعد صادقة حينما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٩). وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري والذي يطلق عليه في بعض الاحيان الصدق الصوري او الشكلي، ويقصد بهذا النوع ان الأختبار يبدو صادقا للآخرين، وينبغي للاختبار ان يكون عنوانه متناسباً مع المحتوى ، وقد يكون الأختبار صادقا ظاهريا اذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه (عبد الهادي، ٢٠٠١: ٣٦٠)، ويشير جيزل (Chiselli, 1981) ان افضل طريقة للتحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها،

وصلاحية تعليمات المقياس وبدائله بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى آراءهم والأخذ بأحكامهم (Chiselli , :454 1981).

ثانيا _ ثبات المقياس:يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من أن الصدق أكثر أهميه منه، إذ أن المقياس الصادق لا بد أن يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادق بالضرورة بيد أن حساب الثبات يعطينا مؤشراً اخر على دقه المقياس وتجانسه في قياس الخاصية فضلا عن هذا لا يوجد مقياس نفسي يتسم بالصدق التام (Zeller& Carmines ,1980 : 77) فالثبات هو أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما ينبغي قياسه (Crocker & Algine, 1986: 126). ويرى مارنت (Marant) أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه (Marant, 1984:9)، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy, 1988: 63).

وقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مؤلفة من (٥٠) طالبا وطالبة وهي عينة كافية، إذ يشير (الدليمي ، ٢٠١٠) الى ان عينة الثبات ليس بالضرورة ان تمثل مجتمعاً ذا حجم كبير جدا لأن الهدف من عملية الثبات هو قياس اخطاء الدرجة الملاحظة عن الدرجة الحقيقية، في حين أن عينة البحث الاساسية والتي يفضل ان تكون كبيرة وممثلة للمجتمع تسعى الى قياس السمة واعتدالية التوزيع (الدليمي، ٢٠١٠: ٩٧).

وقد اختيرت بشكل عشوائي المرحلة الثالثة من قسم العلوم التربوية والنفسية اذ تمثل عينة الثبات موضح في الجدول (٣).

- طريقة التجزئة النصفية (Half Split Method) :

تقوم فكرة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنها الى قسمين (زوجي وفردي) تمثل فيه ارقام الفقرات الفردية القسم الاول ، في حين تمثل ارقام الفقرات الزوجية قسمه الثاني، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين والذي يمثل معامل الثبات (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٥٣) وقد اعتمد الباحث ذلك في استخراج ثبات مقياس توسيل المعلومات بعد أن قسم فقراته إلى جزأين هما: مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية، ثم قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات المجموعتين اذ بلغ معامل الثبات (٠٦٨) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون بلغ (٠.٨١) وهو معامل ثبات جيد.

<u>التطبيق النهائي:</u> بعد ان تم اعداد المقياسين الاول لقياس الانتماء الاجتماعي والثاني لقياس توسيل المعلومات قام الباحث بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (١٠٠) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية\ كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥) و طبق المقياس بالاسبوع الثاني من شهر اذار (٢٠١٥).

<u>الوسائل الاحصائية :</u>

١-الاختبار الزائي لعينة واحدة

استخدم لقياس الانتماء الاجتماعي وتوسيل المعلومات (فيركسون ،١٩٩١ ،ص٦٥٣)

٢- معامل ارتباط بيرسون person correlation coefficient

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات ومعرفة العلاقة بين المقياسين فيركسون،١٩٩١،ص٥٤٤)

٣-معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي ومناقشتها وعلى وفق أهداف البحث، كما تضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

أولاً: <u>النتائج المتعلقة بالهدف الأول</u>

تحقيقاً للهدف الأول الذي ينص على "تعرف الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الانتماء الاجتماعي المعد في البحث على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة ،وصححت الاستجابات وحللت الدرجات، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات ان متوسط درجاتهم بلغ (٢٧٠.٥٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٢.٩٦٦) وهو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٩٨) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس ودرجة المتوسط الفرضي باستعمال الاختبار الزائي لعينة واحدة و موازنه القيمة الزائية المحسوبة البالغة (٦٧.٨١٣) مع القيمة الزائية الحرجة البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ظهر أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائية للمقياس الانتماء الاجتماعي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الحرجة	
الانتماء الاجتماعي	١٠٠	٢٧٠.٥٦	٢٢.٦٩٩	١٩٨	٦٧.٨١٣	١.٩٦	٠.٠٥

اتضح من الجدول(٤) ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الانتماء الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الجامعة أثبتت أثرها الفاعل في تحقيق أهدافها المرجوة، بوصفها من المؤسسات الأكاديمية المهمة التي تقع على عاتقها العديد من المسؤوليات وأهمها تنمية روح الولاء والانتماء بين افراد المجتمع، فضلا عن أنها أرض خصبة يتمكن الفرد فيها من ممارسة علاقاته الإنسانية على أكمل وجه، من خلال زرع بذور الحب والصداقة التي تمكنهم من الاختلاط مع الطلبة الآخرين، وبناء علاقات بناءة معهم على اساس التعاطف والاحترام والانسجام، كما أنهم يسعون الى تكوين جماعات قوية، التي من خلالها يمكن للفرد ان يحقق ذاته، وطبقا لـ(فروم) فان الفرد يسعى للانتماء لانه لا يستطيع ان يعيش في عزله عن الجماعة وهو يلتمس في انتمائه الى الجماعة حاجته الى التقدير الاجتماعي والقبول والاحترام والمكانة الاجتماعية، ويرى الفرد ان انتماؤه للجماعة هي امتداد لذاته، فالانتماء للجماعة احد دوافع الفرد السيكولوجية المهمة التي توجه سلوكه ويشكل علاقاته الاجتماعية وبالتالي يشعر بالقوة والأمان.

ثانيا: <u>النتائج المتعلقة بالهدف الثاني</u>

تحقيقاً للهدف الأول الذي ينص على "تعرف توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة"

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس توسيل المعلومات المعد في البحث على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (١٠٠) طالباً وطالبة، وصححت الاستجابات وحللت الدرجات، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات ان متوسط درجاتهم بلغ (١٧٨,٥٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣١,٣٩٨) وهو أصغر من المتوسط

الفرضي للمقياس البالغ (١٨٦) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس ودرجة المتوسط الفرضي باستعمال الاختبار الزائي لعينة واحدة وموازنه القيمة الزائية المحسوبة البالغة (-٥.٨١١) مع القيمة الزائية الحرجة البالغة (-١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ظهر أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي . والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائية للمقياس توسيل المعلومات

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الحرجة	
توسيل المعلومات	١٠٠	178,55	٣١.٣٩٨	١٨٦	-٥.٨١١	-١.٩٦	٠.٠٥

اتضح من الجدول(٤) ان الطلبة بصورة عامة يقل متوسط توسيل المعلومات لديهم عن المتوسط الفرضي للمقياس، ويمكن تفسر هذه النتيجة وعزو سببها إلى ضعف في تعليم استراتيجيات الدراسة ومهاراتها في مراحل مبكرة،الأمر الذي يشير إلى ان طلبة الجامعة يعانون من مشكلة ضعف القدرة على التعلم، كما يشير إلى النقص في المهارات الدراسية المسؤولة عن الضبط والتوجيه والتحكم في العمليات الإجرائية والتنفيذية الخاصة باكتساب المعلومات وتنظيمها، وتوظيفها، وربما الفهم الخاطئ أو الإجراء غير المناسب لعملية توسيل المعلومات وأداء المهمات المطلوبة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث

تحقيقاً للهدف الثالث الذي ينص على "تعرف على العلاقة بين الانتماء الاجتماعي و توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة" بعد معالجة البيانات احصائيا بواسطة معامل ارتباط بيرسون ظهر بأن معامل الارتباط بين الانتماء الاجتماعي وتوسيل المعلومات قد بلغت (٠.٨٣)، وبعد مقارنتها بقيمة (R) الجدولية البالغة (٠.٣٠) ظهرت انها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يدل على ان ارتفاع مستوى الانتماء الاجتماعي يقابله ارتفاع في مستوى توسيل المعلومات وعلى هذا الاساس توجد علاقة ايجابية قوية بين الانتماء الاجتماعي وتوسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة".

الاستنتاجات

١. ان طلبة جامعة بابل يمتلكون بشكل عام مستوى عالي من الانتماء الاجتماعي
٢.ان طلبة جامعة بابل يمتلكون بشكل عام مستوى واطئا من توسيل للمعلومات
٣. توجد علاقة ايجابية بين الانتماء الاجتماعي و توسيل المعلومات لدى طلبة الجامعة

ثانيا: التوصيات (Recommendations)

في ضوء ما توصلت إليه نتائج في هذا البحث ولأجل تطوير وتوسيع مدياته فأن الباحث يوصي بما يأتي :

١. إمكانية استفادة المؤسسات التربوية من نتائج البحث من خلال توجيه الأساتذة وذوي

الاختصاص للعمل على تنمية اساليب معالجة المعلومات لدى طلبة الجامعة عن طريق تضمين مناهج الجامعة واعطاء الحرية للطالب لغرض تحفيزه على توسيل المعلومات بشكل عميق.

٢.وضع برامج تعليمية لتنمية إستراتيجيات لدى طلبة الجامعة من خلال شبكات المعلومات (الإنترنت) وتكييفها على البيئة العراقية من قبل الجهات المسؤولية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتوجيه عناية القائمين بها في تعليمها سواء للتخصصات العلمية أم الإنسانية.

٣. العمل على وزيادة الانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وتعزيز الهوية الذاتية لديهم لان ذلك ينعكس وبشكل ايجابي على زيادة الانجاز الأكاديمي لديهم .

ثالثا: المقترحات (Suggestions)

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً ونتيجة لما ظهرت من معوقات واجهت الباحثة وترابطا مع نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :.

١. إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على فئات عمرية مختلفة وفي مراحل دراسية أخرى) وموازنه نتائجها مع نتائج البحث .
٢. دراسة العوامل المؤثرة في كل توسيل المعلومات والانتماء الاجتماعي .
٣. إجراء دراسات تجريبية للتوصل إلى أفضل الطرائق والأساليب لتنمية توسيل المعلومات .

المصادر العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، علية محمود، (1993):الانتماءات (المدرج الانتمائي)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- ابو السعود، اشرف سيد، (2004)، **مشكلة الانتماء والولاء**، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- أبو حطب، صادق أمال ١٩٩١:**علم النفس التربوي** ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية.
- الامام، مصطفى محمود وآخرون (1995): التقويم والقياس، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد
- جابر، على صگر٢٠٠٦: **أساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي الواطئ وعلاقتهما بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية** ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الجبوري، محمود شكر محمود، ٢٠٠٥:**من الموهوبين ولماذا نرعاهم؟** رسالة الخليج العربي، الرياض .
- الجراح ، عبد الناصر ٢٠٠٣ :**أثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الأخلاقية على تطوير المعرفة فوق الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى فئة من طلبة جامعة اليرموك**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الحسن، احسان محمد، (1999): موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.
- حسن، طالب خلف، (2008): **أساليب التعامل مع الاجهاد وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين في الشركة العامة للصناعات**
- خليل، حمد محمد، (1992) :**العلاقة المتبادلة بين الفردية والمدنية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الخوالدة، محمود عبد الله، حسين علي العموش، (2009): **علم النفس السياسي والإعلامي**، دار الحامد للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.

- الراوي ، ناجح ٢٠٠١: **الفعاليات اللاصفية في الجامعات العربية** . مجلة بحوث مستقبلية، ع ٥.
- السامرائي ٢٠٠٣ :**استراتيجيات التعلم والتفكير وعلاقتها بالتشغيل العقلي للمعلومات الدراسية لدى طلبة مرحلة الدراسة الإعدادية** ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة.
- سلامة ،عادل أبو العز٢٠٠٢:**طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير**.ط١،دار الفكر،عمان، الأردن.
- شعبان، عبد الحسين، (2010): **جدل الهويات في العراق**، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.
- شيخو، لويس، (1994): المنجد في اللغة والإعلام، ط34، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- صالح، ثناء محمد،(2007) : هوية المنتمي واللامنتمي، مجلة مدارك العدد (5) بيروت.
- الصريفي إنعام قاسم ٢٠٠٥ :**التفكير ألابتكاري وعلاقته بالعادات الدراسية لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- صواف، محمد،٢٠٠٦: **استراتيجيات تخزين المعلومات في الذاكرة**،بحث لنيل الاجازة في الآداب،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،ظهر المهراز –فاس المغرب.
- الطحان، محمد وسهام ابو عطية ٢٠٠٢: **الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية**.مجلة دراسات العلوم التربوية، مج ٢٩، ع ١، ص ١٢٩.
- عودة ، احمد سليمان و ملكاوي، فتحي حسين (1992) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،(ط2)، مكتبة الكناني، اربد، الاردن.
- فيركسون،جورج.(١٩٩١):**التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة ، بغداد
- قطامي، يوسف:١٩٩٠ تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعلمه،ط١، دار الأهلية ، عمان ، الأردن.
- الكندري، عبد الله عبد الرحمن (1992): **تنمية مهارات التعبير الأبداعي**. ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت .
- محمد، مازل رسول، (2008): **سوسيولوجيا الازمة (المجتمع العراقي نموذجاً)**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- محمد طه ٢٠٠٦ :**الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية**، سلسلة عالم المعرفة ،(٣٣٠)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- محمود، عبد الفضيل(2002): مصر والعالم على أعتاب ألفية جديدة ، مكتبة الأسرة ،القاهرة، مصر.
- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- النجار، عبد الله مبروك، (1998) :الانتماء في ظل التشريع الاسلامي، ط1، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.

English References

- Anastasi, A., Urbina, S.,(2010):**Psychological testing 7ed**,NewDelhi,Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited
- Ghiselli,E (1981): Theory of psychological measurement ,McGraw. Hill company, New York

- Ebel, R.L., Frisbie, D.A. (2009): **Essentials of Educational measurement 5th ed.**, New Delhi, Asoke K. Ghosh, PH1, learning private limted.
- Ebel, R. L.(1972):Essential of educational measurement2th, New Jersey: Prentice Hall, Inc, Englewood Cliffs USA.
- Tajfel & Turner,C. T (2004): The social Indentity theory of Intergroup Behavior Psycholoy.In: J. T Jost & J. Sidanius (eds) Political New York; Psychology Press PP.(276-293
- Zeller،R.A & Carmines، E.G. (1980): Measurement in the social sciences the link Between theory and Data . London، Cambridge University .